

## التلفزيون التعليمي

### "أنماطه واستخداماته - مميزاته وعيوبه"

في حياتنا الحالية لم يعد يهتم احد بحساب المسافات، ولم يعد للاساليب التقليدية مكان في حياتنا، حيث انه في العصر الحالي أصبح استخدام التكنولوجيا من أساسيات عملية التعليم وأصبح هناك مدارس وجامعات يتم التدريس فيها من خلال الفيديو والبث الرقمي بشكل كامل وهناك نسبة كبيرة من الطلاب الملتحقين بهذه المؤسسات التعليمية، ويذكر أن التعليم عبر الفيديو أسهل للمعلم والمتعلم ولا يحتاج التنقل من مكان لآخر وهو غير مرتبط بزمان معين، جميع هذه الأمور جعلت كثير من المؤسسات التعليمية التقليدية تتوجه للتعليم عبر الفيديو والتلفزيون.

ويعد التلفزيون بجانب وظائفه الترفيهية أيضاً من وسائل التعليم المميزة و يصنف ضمن وسائل الإعلام المرئية والسمعية.

وللتلفزيون دوره الهام والكبير في تعليم وتثقيف الناس حيث يعرض برامج تعليمية للصغار والكبار معا ولذوي الاحتياجات الخاصة فهناك قنوات مخصصة لتقديم هذه البرامج ، ويوجد العديد من المراكز التعليمية التي تقدم دروس مناهجها عبر شاشات التلفزيون،لذا يجب علينا معرفة ما هو التلفزيون وكيف نشأ.

#### 1- تعريف التلفزيون:

التلفاز هو وسيلة سمعية بصرية توفر طاقة تعليمية جيدة، ويعد من أكثر التقنيات التربوية الحديثة فاعلية في التعليم أثناء الخدمة ونقل التعليم للمتعلمين لأماكن تواجدهم ليشاهدوا التعليم مباشرة، ومنحهم فرصة لمشاهدة التعليم ويوفر كثير من التكلفة والوقت المطلوب لسفر المتعلم لكي يشاهد أداء هذه المهارات.

والتعليم بالتلفزيون يساعد المتعلمين علي جذب انتباههم وتركيزهم،لانه يجمع بين الرؤية البصرية والاستماع وايضا لمناسبته للتعليم الذي يشمل جانب عملي.

#### 2- نشأة التلفزيون:

يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد، حيث أنه تمكن من ظهور فكرة التلفزيون إلى النور من مجرد حيز النظريات، وفي عام 1934 م استطاع أن ينقل

صورة باهتة لدمية لتتطور بعد ذلك الفكرة إلى الارسال والاستقبال الذي نعرفه الان.  
والتلفزيون له دور فعال في مجال الاعلام والاتصال الجماهيري، لانه يعمل علي ابهار المشاهد من خلال حاستي السمع والبصر.

ولهذا نستطيع استثمار التلفزيون في تقديم المعلومات والافكار المرادة الي جميع الاشخاص، وبالأخص الأطفال الذي تجاوز عمرهم ثلاث سنوات لأنهم يقضون عدة ساعات أمام شاشة التلفزيون يوميًا، وعندما يبلغ الطفل سن السادسة من عمره يقضي أمام التلفزيون مدة تعادل المدة التي يقضيها في المدرسة.

### **3- التلفزيون التعليمي / برامج التلفزيون التعليمي:**

هي تلك البرامج المقدمة لتلاميذ المدارس والكليات والمراكز التعليمية، يمكن للاشخاص الأخرين استخدامها أيضاً، ولها علاقة بمناهج دراسية أو برامج تدريبية لفئات محددة من المتعلمين إما لاسلكيًا أو من خلال قنوات الدوائر المغلقة أو المسجلة على أشرطة الفيديو.  
وهذه البرامج تختلف عن برامج التلفزيون التربوي، حيث انها توجه الي جميع الاشخاص بهدف تثقيفي عام.

### **4- استخدام التلفزيون في التعليم:**

هناك عدة أنواع من البرامج التلفزيونية تستخدم في التعليم والتعليم من بعد:

- البرامج التلفزيونية العامة: هي المقدمة لطلاب المدارس والكليات والمراكز التعليمية، يمكن للاشخاص الأخرى استخدامها أيضاً.

- البرامج التلفزيونية على الدوائر المفتوحة: تم تصميمه واستخدامه من قبل المعاهد ومراكز التعلم، كما أنه متاح للعرض العام.

- البرامج التلفزيونية على الدوائر المغلقة: تعد في فصل واحد، يتم بثه في وقت واحد على جميع الفصول التعليمية التي في نفس المستوة أو المراكز المجاورة والمدارس والمعاهد على نفس المستوى.

- البرامج التلفزيونية على الدائرة المغلقة لفصل تعليمي واحد: يستخدم المعلم كاميرا ومجموعة من أجهزة التلفزيون الموزعة في المكان ليشرح المعلم شيئاً يصعب على جميع المتعلمين في المكان رؤيته.

- نظام البث من خلال الأقمار الصناعية: بالنسبة للدول العربية فإن القمر الصناعي العربي

"عربسات (Arabsat-1) " أطلق عام 1985م. و حتى الآن، لم يستثمر في التعليم من خلال

تخصيص قناة واحدة أو أكثر لبث البرامج التعليمية للتلاميذ والمتعلمين في البلدان العربية.

قد يكون هذا بسبب اختلاف المناهج التعليمية في مختلف مستويات التعليم في المنطقة العربية

والقصور في إنتاج برامج تلفزيونية تعليمية مشتركة لبعض أو كل نظم التعليم العربي.

تم استخدام القمر الصناعي نايل سات في التعليم، وتم تخصيص عشر قنوات فيه لمراحل التعليم

المختلفة والتدريب بما يتفق مع المناهج.

- **نظام الفيديو:** الفيديو هو وسيلة من الوسائل التكنولوجية المستخدمة في مجال الاتصال صنع قفزة

نوعية كبيرة في سلسلة التطور التكنولوجي التواصلي.

يمكن الاستفادة من الأحداث اليومية التي يجري عرضها علي التلفزيون عن طريق تسجيلها علي

اشرطة فيديو وعرضها علي التلاميذ، أو وجود اشرطة تحتوي علي المواد العلمية لمساعدة المدرس

لايصال المعلومات للتلاميذ، وهذه الاشرطة يمكن استخدامها اثناء التمهيد للدرس أو اثناء عرض

الدرس أو مناقشة الدرس.

- **الفيديو التفاعلي:** هو نظام يدمج اشرطة الفيديو أو اشرطة الفيديو مع برامج الكمبيوتر التعليمية،

ويوفر النظام تعليمًا فرديًا بميزات مقاطع فيديو واقعية في الأصوات والصور والوظائف التفاعلية

لأجهزة الكمبيوتر التعليمية وحماس المتعلمين في عملية التعلم، مما يعني أنه يمكن للمتعلمين التعلم من

الفيديو وحدهم من خلال أجزاء معينة تدعمها برامج الكمبيوتر التعليمية.

- **نظام المؤتمرات المرئية:** يستعمل لتدريب المعلمين عن بعد وعلى الرغم من أن التعليم التليفزيوني

له العديد من المزايا، من خلال توفير المشاهدة والاستماع والتغطية الواسعة لقاعدة عريضة، خاصة

القنوات الأرضية فإن عنصر التفاعل والمشاركة والحوار في الوقت الفعلي والمرونة وقضايا التقويم،

لا يزال يعيق الاستخدام الكامل لهذه التقنية في التعليم عن بعد، لذلك بدأ الناس يفكرون في بناء تقنية

تسهل التفاعل عن بعد مع المشاهدة والاستماع، وبهذا المنطلق، ظهر التعليم من خلال شبكة

المؤتمرات المرئية.

## **5- أنماط استخدام التلفزيون التعليمي:**

- **تعليم تليفزيوني كامل:** الجامعات المفتوحة وهي نماذج التعليم عن بعد.

- **تعليم تعاوني:** يتعاون معلم الصف مع معلم التلفزيون في العملية التعليمية، ويقوم المعلم بإعداد

التلاميذ لتلقي البرامج التلفزيونية، وتنفيذ الأنشطة والتطبيقات اللازمة، وعمليات التقويم والإجابات على الأسئلة، ويقدم معلم الشاشة محتوى الدرس والمواضيع العلمية.

- **برامج اثرائية:** يمكنك إثراء هذا الدرس من خلال توفير معلومات ومعارف أخرى، أو أحداث تجرى بجانبك أو مواقف حياتية، أو زيارة المصانع أو الإجراءات للتجارب والأنشطة التي يصعب إجراؤها، وربط المواد التعليمية بالحياة والواقع.

- **برامج تعليم الكبار ومحو الامية.**

- **برامج التدريب:** تربط النظرية بالتطبيق من خلال توفير نماذج عملية للمتدربين، مثل تدريب المعلمين.

- **البرامج العلاجية:** مصممة لحل المشاكل التعليمية أو نواحي قصور معينة.

## **6- مميزات استخدام التلفزيون في التعليم:**

- تختلف البرامج التلفزيونية ليس فقط في الموضوع، ولكن أيضًا في تنوع الفئات المستهدفة.
- نظرًا لتوافر الوقت والقدرة المادية (الوسائط المتعددة) والامكانيات البشرية (الكوادر الفنية والخبراء والمتخصصين)، فإن القدرة تكون كبيرة على إنتاج برامج ذات جودة أعلى مما يستطيع المعلم تقديمه.
- يستطيع ربط عناصر المحتوى الدراسي المقدم تلفزيونيا بالأحداث الجارية محليا وقوميا وعالميا.
- دعم هذه المواضيع من خلال المعلومات والمهارات والخبرات الثقافية المختلفة، وبالتالي المساهمة في تطوير جميع جوانب الشخصية.
- ربط الجوانب النظرية في البرامج بالممارسات والجوانب العملية والعروض التوضيحية والزيارات الميدانية لتحسين فعالية البرامج المقدمة.
- تطوير قدرات ومهارات الطلبة والمتعلمين للتعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة.
- توسيع خدمات التلفزيون للمعلمين وهيئة التدريس وكذلك الطلبة والمتعلمين لتعزيز التنمية المهنية والتدريب.

- من السهل التعامل مع التلفزيون والفيديو.

- المساعدة في التغلب على نقص المعلمين

## **7- عيوب استخدام التلفزيون في التعليم:**

- اعتباره نظام اتصال في اتجاه واحد.

- صغر مساحة الشاشة.

- لا يتطابق البث التلفزيوني المباشر مع ظروف المتعلمين، ويمكن حله باستخدام تسجيل الفيديو من خلال أجهزة الفيديو.

- يعمل بسرعة واحدة، لن تتغير السرعة وفقاً للاختلافات الفردية بين التلاميذ، مما يجعل من الضروري للتلميذ تكييف سرعة تعلمهم مع سرعة عرض الموضوع.

- التلفزيون هو اتصال في اتجاه واحد، مما يعني أنه لا يمكن للمشاهد تبادل المناقشات مع مقدم البرنامج، وطلب التفسير أو إعادة التفسير والتوضيح.

- سلبية المتعلم بمعنى أن كثيراً من دروس التلفزيون تصنع المشاهد في موضوع (المتفرج) الذي لايقوم بدور ايجابي في مناقشة المدرس.

- تأثير التلفزيون علي المدرسة والقراءة: سيكون لترك التلاميذ لمشاهدة شاشة التلفزيون تأثير سلبي على ذكائهم، فكلما زاد عدد مرات مشاهدة الأطفال للتلفزيون، انخفض أدائهم التعليمي.

- يستهلك الكثير من الوقت ويتطلب مستويات عالية من التكنولوجيا وايضا معدات وتسهيلات إنتاجية معقدة.

- يكون غير فعال في خدمة ذوي الاحتياجات الخاصة اذا كان محضر سلفا لمستوى التلميذ العادي.